

[421/892] صلاة التراویح فضلها وأحكامها - الشیخ عبدالعزیز

بن باز II قسم الفقه وأصوله [02/04]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين
اما بعد فهذه فيما يتعلق بصلوة التراویح ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه - 00:00:00

وكان عليه الصلاة والسلام يرحب اصحابه في قيام رمضان ولا يأمرهم فيه بعزمية ولكن كان يحثهم على ذلك ويرغبهم فيه عليه
الصلوة والسلام ويقول عليه الصلاة والسلام ان الله فرض عليكم صيامه وسدت لكم قياما. فمن صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا -

00:00:27

غفر له ما تقدم من ذنبه وكان عليه الصلاة والسلام صلى باصحابه عدة ليالي في مسجده ثم ترك ذلك وقال اني اخاف ان تفرض
عليكم صلاة الليل فدل على انه انما ترك ذلك مخافة ان تعرض عليهم صلاة الليل في شق عليهم ذلك. فلما توفي عليه الصلاة والسلام -

00:00:49

وجاء دور الفاروق عمر رضي الله عنه وارضاه بعد وفاة الصديق جمع الناس انا امام واحد وهو ابي رضي الله عنه وصلى بالناس في
مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام صلاة التراویح. وكانهم يصلونها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

لم وبأهل الصديق اوزاعا صلى الرجل بنفسه ويصلى الرجل معه الرجال والثلاثة فجمعهم فجمعهم عمر رضي الله عنه وارضاه على
امام واحد وكان اصلى بهم رضي الله عنه وارضاه في اول الليل - 00:01:33

ومر عليه ذات يوم ومر عليه عمر ذات ليلة ورأى الناس يصلون خلفه فسره ذلك وقال نعمة هذه البدعة وظن بعض الناس انه من اراد
ان التراویح بدعة وهذا غلط - 00:01:50

من ي يريد رضي الله عنها بدعة؟ ولكن اراد ان جمعهم على امام واحد. لما كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم سماه بدعة من
حيث اللغة العربية والا فهو سنة - 00:02:06

جمع الناس على امام في رمضان سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. فانه فعل عدة ليالي عليه الصلاة والسلام ولكن ترك ذلك خوفا
ان ترطى على الناس صلاة الليل - 00:02:18

فلا يطبقونه فلما توفي صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وامن الفرض فلهذا فعل ذلك عمر رضي الله عنه فهي سنة بلا ريب سنة
مؤكدة فعلها نبينا صلى الله عليه وسلم ثم فعلها المسلمين في عهد عمر وبعدة. فدل ذلك على انها سنة بقول النبي وفعله عليه الصلاة
والسلام - 00:02:30

واما قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
فرض عليكم صيام رمضان وسبقكم لكم قيامة. فمن صامه وقام وايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا يدل على شرعية
التراویح وانها سنة - 00:02:52

هكذا وانا تفعل جماعة في اول الليل هذا هو مقتضى الاحاديث وفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل الصحابة رضي الله عنهم
وكان عليه الصلاة والسلام في الغالب يصلى احدى عشرة ركعة في رمضان او في غيره كما قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

رمضان ولا غيره على احدى عشر ركعة يصلي اربعاء فلا تسأل عن نفسه من وطوله ثم يصلي ثالثاً وفي رواية عنها في الصحيحين قال كان يصلي عشر ركعات يصلي من كل اثنين ويوتر بواحدة - 00:03:33 وفي رواية انه كان يصلي ثالث عشرة وجاء هذا المعنى عن ابن عباس ابن خالد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلاثة عشرة - 00:03:54

وكل سنة وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي في بعض الليالي تسع ركعات وفي بعضها سبع ركعات وفي بعضها اقل من ذلك وبهذا يعلم ان التطوع في الليل امر موسع. وانه لا حرج على من صلى في رمضان او في غيره احدى عشرة ركعة - 00:04:07 او ثلاثة عشر ركعة او عشرين ركعة او اكثر من ذلك. فالامر في هذا واسع بحمد الله وهذا هو معنى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وغیره من العلم والتحقيق - 00:04:28

ومن زعم انه لا تجوز الزيادة على احدى عشرة ركعة او على ثلاثة عشر ركعة فقد غالب. واطلأ فان الرسول صلى الله عليه وسلم وكان ربما ترك الفعل وهو يحب ان يفعله يقبل امه لان لا اشق عليها عليه الصلاة والسلام. وقال عليه - 00:04:42 والسلام صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توترك له ما قد صلى. ولم يحد حدا في صلاة الليل عليه الصلاة والسلام لا في رمضان ولا في غيره - 00:05:02

فأخبر عليه الصلاة والسلام ان صلاة الليل مثنى مثنى. وهذا يعم التراويف وغيرها. ويعلم رمضان او غيره ولم يقل صلاة الليل احدى عشرة ركعة عشر ركعة ولم يقل صلاة الليل في رمضان كذا وكذا فدل ذلك على التوسيع في ذلك - 00:05:16 وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقوى من الفعل واعم من الفعل. لان الفعل يحتمل احتمالات كبيرة قد يكون فعله صلى الله عليه وسلم حين قصر على احدى عشر ركعة احدى عشر ركعة - 00:05:33

الرفق بالناس وهو المشقة عليهم. وان يكون فعله آلاسباب اخرى منها بيان التوسيع في الامر. ولهذا صلى ثلاثة عشر ركعة وصلى سبع ركعات وصلى تسع ركعات - 00:05:49

فاذا كان الامر هكذا علم ان اقتصاره صلى الله عليه وسلم في غالب الاحوال على احدى ركعة لا يدل على التقيد بذلك انا اولادي وغيرها بل هذا يدل على ان هذا هو الافضل لما فيه من الرفق ولا سيما في حق من راعى - 00:06:06 طول القيام والركوع والسجود كفعله عليه الصلاة والسلام واذا احب ان يخفف بعض التخفيف وجعلها عشرين او ثلاثين مع الوتر او اكثر من ذلك فلا حرج في ذلك. اليوم بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:06:25

في مثنى مثنى فان معناه يدل على انه لو صلى عشرين او ثلاثين مثنى مثنى فلا حرج في ذلك فهو سنة وقربى. ولكن يختتم الوتر فينبغي ان يعلم هذا وينبغي لاهل العلم والایمان ان يوضحا ذلك حتى يكون - 00:06:39

المسلمون على بصيرة في هذه السنة وينبغي المؤمن في هذه الحال ان يعنى بترتيب القراءة والخشوع في القراءة والخشوع في الركوع والسجود والطمأنينة لان بعض الناس في التراويف يصلي صلاة لا يعقلها بل ينقرها نقرأ. ويقرأ قراءة لا تعقل ولا تفهم من العجلة. فلا يجوز هذا - 00:06:58

بل هذا منكر والواجب على المؤمن ان يتحرى فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه التأسي به والعناية بما يصحح الصلاة ويرى حفظ عليه حقيقتها وما شرع الله فيها. اما - 00:07:22

العجلة والنقر فذلك من المنكرات التي لا تجوز لا في الفريضة ولا في النافلة لا في التراويف ولا في غيرها. والمشروع للمؤمن دائمًا ان والاكم والافضل في صلاته وفي سائر افعاله. والصلاحة هي عمود الاسلام - 00:07:41

وهي اول شيء يحاسبه العبد يوم القيمة فالواجب ان يعنى بصلاته عن الفريضة وان يحافظ عليها وان يطمئن فيها وهكذا النافلة يشرع له يطمئن فيها بل يجب اي ان يطمئن فيها وان لا يقرأها نقرأ. فان الصلاة التي تنقر لا صحة لها - 00:07:57 ولا يجب نفعها بل يجب ان يطمئن بصلاته كلها فرضها ونفعها حسب ما جاء في الشريعة المطهرة. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم

شخصا يصلى ولم يطمئن في صلاته فامرها ان يعيده الصلاة. فدل - 00:08:19

على ان الطمأنينة امر مفترض يراقب النفل فالواجب على ائمة المساجد وعلى كل من يصلى بالناس بل على كل مسلم ان يطمئن في صلاته فرضها ونفلها وان يحذر ما الله عليه من النقر والعجلة وشرق الصلاة. فان - 00:08:36

الم الطمأنينة سرقة للصلاه. قال النبي عليه الصلاة والسلام اسوأ ما سرقة؟ الذي يسرق صلاته قيل يا رسول كيف يسرق صلاته؟ قال لا يتم رکوعها ولا سجودها فعليه يا عبد الله ان تؤلى بصلاتك وان تطمئن فيها وان تخشع فيها لله عز وجل سواء كانت فريضة او نافلة وان توجه للناس الى الخير - 00:08:57

وان ترشدهم الى بعظ الله عز وجل وان تنبه من غلط واططا وان تكون اماراتا بالمعروف نهى عن المنكر مؤجل لحق لله في نفسك ومع غيرك من اخوانك واسأله عز وجل ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه - 00:09:19

وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يرزقنا التأسي به عليه الصلاة والسلام على الوجه الذي يرضيه ويوجب احسانه وفضله سبحانه وتعالى وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:09:39